

أثر سياسة العمل عن بعد على إنتاجية العمل في القطاعات الخاصة في المملكة العربية
السعودية أثناء أزمة كورونا

The Impact of The Remote Work Policy on The Productivity of Work in Private
Sectors in Kingdom of Saudi Arabia During the Corona Crisis

مشرف البحث: وليد سليمان.

رنا محمد بن عبيد

٢٠٢٢٠٠٦٠٠٤

عبد الله مساوي حدادي

٢٠٢١٢٠٦٢٠٠

انس هيثم دروزة

٢٠٢١٢٠٠٥١٧٨

منصور سليمان المطلق

٢٠٢٢٢٠٠٥٧٢٨

عبد العزيز عبد الله الشمري

٢٠٢٢٢٠٠٥٣٤٩

صهيب خالد البلعاسي

٢٠٢٢٢٠٠٥٣٥١

فيصل بن حسن لبد

٢٠٢٢٣٠٠٦٥٠٠

محمد سعد الجنيدل

٢٠٢٢٢٠٠٥٥١٦

خالد سعيد القحطاني

٢٠٢٢٢٠٠٥٩٢٣

منيرة سعد الجنيدل

٢٠٢٢٢٠٠٥٨٦٥

عنوان البحث:

أثر سياسة العمل عن بعد على إنتاجية العمل في القطاعات الخاصة في المملكة العربية السعودية أثناء أزمة كورونا

مقدمة:

شهد العالم في بداية عام ٢٠٢٠ أزمة جائحة كورونا والتي تسببت في أكبر أزمة اقتصادية عالمية وأثرت على جميع المنشآت الكبيرة والصغيرة. فلذلك أُجبرت جميع المنشآت المواكبة مع الأزمة والخروج بأقل الأضرار الممكنة بهدف تسريع عودة الحياة وتحسين الاقتصاد لما كان عليه. تعددت إجراءات السلامة للموظفين وإجراءات العمل احترازيًا لتحسين الحالة الاقتصادية للمتضررين واستمرارية سير العمل (١، ٢). بادرت المملكة العربية السعودية إلى اتخاذ إجراءات احترازية ووقائية مواكبة للعالم أجمع؛ للحد من انتشار الفيروس وتخفيف آثاره وذلك بإيقاف كامل الأنشطة الاجتماعية حول المملكة وبعض الأنشطة الاقتصادية. فاضطرت القطاعات الخاصة أن تغير سياسات العمل لديها لمواجهة تداعيات جائحة كورونا والمقاومة لاستمرارية سير العمل. فعلى غرار ذلك، من أبرز سياسات التغيير الحاصلة في تلك الأثناء كانت التحول من العمل المكتبي في موقع العمل إلى العمل عن بعد. فكان الهدف من ذلك تحقيق التوازن بين تداعيات الأزمة وخطرها على العاملين وبين تسيير الأعمال دون توقف. ومن هنا يقف البحث الحالي على أثر تغيير سياسة العمل للقطاعات الخاصة في المملكة العربية السعودية في مواجهة تداعيات أزمة كورونا على بيئة الأعمال والأنشطة الاقتصادية (١، ٢).

مشكلة الدراسة:

تماشياً مع إجراءات السلامة القائمة أثناء الأزمة، اضطرت جميع الشركات داخل المملكة إلى مجاراة ذلك تماشياً مع القرارات الدولية من إيقاف الأنشطة العامة

والخاصة والحرص على سلامة المواطنين والمقيمين في المملكة. فمن منطلق الحفاظ على سير العمل ومقاومة المشكلة الاقتصادية للشركات، توجب تكييف وتغيير سياسات العمل لتسيير الأعمال بما يتناسب مع قوانين الدولة أثناء الأزمة. فجاء ذلك بتغيير سياسة العمل في مقر العمل إلى العمل عن بعد كحل مؤقت لبعض الشركات؛ لاستكمال سير العمل على أكمل وجه للحفاظ على الحالة الاقتصادية للقطاعات وسلامة الموظفين (٣، ٤). كان التغيير تغيير غير مسبق محليا. وعلى غرار الكثير من دول العالم التي أخذت به، تختلف الجاهزية باختلاف البنية التحتية، التقنية، والجغرافية. واختلفت مقاومة المشاكل الاقتصادية باختلاف الأنظمة والمجالات المشغلة واستعدادية تلك القطاعات.

أهمية الدراسة:

أجري هذا البحث لدراسة أثر تغيير سياسة العمل في القطاع الخاص في المملكة العربية السعودية أثناء أزمة جائحة كورونا على القطاعات الخاصة من خلال التحول للعمل عن بعد. فيتمحور ذلك على معرفة إلى أي مدى أسهم هذا القرار في المحافظة على كفاءة الشركات وفعاليتها وما إذا كان هذا القرار قد قدم الدعم الكافي للحفاظ على الوضع الاقتصادي بشكل عام وسلامة الموظفين. إضافة إلى ذلك، يضم البحث التعرف على إيجابيات وسلبيات العمل عن بُعد وقياس تأثير ذلك على الشركات والقطاعات الخاصة في المملكة العربية السعودية. وقياس ما إذا اعتمدت الشركات على سياسة العمل عن بعد حتى بعد انتهاء الأزمة.

أهداف الدراسة:

جاءت أهداف الدراسة لمحاولة التوسع في:

- معرفة أثر ذلك التغيير-العمل عن بعد- على القطاع الخاص والإفادة بنتائجها.

- معرفة ما إذا تم تحديد آلية عمل على تخصيص المجالات والموظفين للعمل عن بعد.

- معرفة وتحديد التكاليف المالية على الشركات الناتجة عن قرار العمل عن بعد.

- التعليم على النتائج الملموسة والخطة المستقبلية للمجالات والأقسام الناجمة مع العمل عن بعد.

فقد تكون الدراسة هادفة لأصحاب الشركات أو المنشآت من مسؤولي القطاع الخاص لتفادي الآثار السلبية والاستعداد مستقبلاً بسن آليات عمل لمجابهة مثل هذه الأزمات.

أسئلة الدراسة:

- إلى أي مدى أسهم تغيير سياسة العمل عن بعد في القطاعات الخاصة في المحافظة على كفاءتها وفعالية عملها خلال الأزمة؟
- ما هي إيجابيات العمل عن بعد في القطاعات الخاصة في المملكة العربية السعودية أثناء أزمة كورونا من وجهة نظر الشركة؟
- ما مستوى الإنجازات والفوائد المكتسبة من العمل عن بعد في القطاعات الخاصة في المملكة العربية السعودية أثناء وبعد أزمة كورونا؟
- ما هي سلبيات العمل عن بعد في القطاعات الخاصة في المملكة العربية السعودية أثناء أزمة كورونا من وجهة نظر الشركة؟
- هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في آراء عينة الدراسة فيما يتعلق بسياسة العمل عن بعد في القطاعات الخاصة في المملكة العربية السعودية أثناء أزمة كورونا؟
- كيف تكيّفت الشركات والقطاعات الخاصة مع تنظيم العمل عن بعد؟

- هل تمكنت المنشآت والشركات الخاصة من سد وتحسين العقبات الاقتصادية الحاصلة أثناء الأزمة؟
- هل كان العمل عن بعد القرار الصائب والحل المؤكد لتحسين الحالة الاقتصادية للقطاعات الخاصة؟

الإطار النظري:

تناقش الدراسة الحالية أثر العمل عن بعد خلال أزمة كورونا في القطاعات الخاصة وتحليل نتائجه المؤثرة على سير العمل في تلك القطاعات.

- العمل عن بعد:

يُستخدم مصطلح "العمل عن بُعد" للإشارة إلى العمل المنجز خارج مقر العمل الرئيسي أو الأساسي (١، ٣). الهدف منه جعل نظام العمل مرناً، لا يتطلب التواجد المستمر في مقر العمل مع الحرص على إنجاز العمل على أكبر وجه والحفاظ على سير العمل (٣، ٥). "وعرف (فليخ قزمار ٢٠١٨) العمل عن بعد بأنه عملية يتم من خلالها ترتيب عمل مرّن تمكن الموظف من تأدية الواجبات والمهام والمسؤوليات المرتبطة بالمنصب الذي يشغله، من موقع جغرافي بعيد عن الموقع الجغرافي الخاص بالشركة بالاعتماد على الوسائل التكنولوجية الحديثة" (١). يحتاج العمل عن بُعد إلى توفير كامل الطرق الإلكترونية والوسائل التكنولوجية لتمكين الموظفين من العمل من المنزل وتواصلهم بشكل مستمر مع إداراتهم. ويعتبر توفير الأجهزة والاتصال السريع بالإنترنت من التحديات التي تواجه سير عمل بعض الشركات (١، ٥). حددت بعض الشركات المجالات الممكنة للعمل عن بعد وكان ذلك حسب تقديرها العام لنوع العمل ومتطلباته حسب احتياج أنشطتها. وجب على الشركات الأخذ بالأنظمة الاحترازية تطوير الأقسام

الإدارية وأقسام المتابعة على أن تكون أكثر ثقة، قوة، ومرونة مع الظروف الفردية والتفضيلية للموظفين مقارنةً بالسابق (١). وحددت بعض الشركات أيضا ساعات العمل لاحتياج بعض المتطلبات من الموظفين. كان التواصل بشكل مستمر لمتابعة المستجدات والمتطلبات، ولكن وجد البعض صعوبة في متابعة العمل كون الموظفين خارج المنشأة والبعض الآخر واجه مشاكل تقنية أعاق العمل في تلك الأثناء (٦).

- أزمة كورونا:

واجه العالم أزمة مرضية في مطلع عام ٢٠٢٠ لفايروس كورونا. كان الفايروس سريع الانتشار ومجهول المصدر، لكن مؤخرا أكدت الدراسات أنه فيروس يرتبط بعائلة الفيروسات التي تتسبب بمرض المتلازمة التنفسية الحادة مع أعراض الزكام والبرد الأخرى. سبب الفايروس آثار حادة على العالم أجمع، بآثار اجتماعية، نفسية، عملية، اقتصادية... الخ. وبسبب انتشاره السريع، اضطرت جميع الدول الأخذ بقرارات لتحافظ على النفس البشرية بالأخذ على إجبار الناس بالعدول عن الخروج ومخالطة الآخرين. نتج عن ذلك عواقب أخرى أدت إلى توقف الأنشطة الاجتماعية، العملية، والاقتصادية عالميا (٤).

- مفهوم القطاع الخاص:

يعتبر القطاع الخاص نوع من الأعمال له ارتباط لمؤسسات أو شركات ليست مرتبطة بحكومة الدولة أو أي من المؤسسات التابعة لها. فمن يملكها هم أفراد ذو صفة شخصية خاصة. ممكن أن يعبر عنها بأنها مجموعة من المهن البسيطة أو المعقدة وعمل يقوم به شخص واحد أو مجموعة. ترجع القطاعات الخاصة للقوانين الدولية إجبارا؛ لحفظ حقهم الخاص وحق الدولة والحق العام. للقطاع الخاص علاقة خاصة بالخبرات والمهارات المكتسبة سواء كانت من تدريب مهني رسمي أو تعليم أكاديمي أو حرف شخصية.

وهذه المهنة توفر دخل خاص للأفراد العاملين عليها من خلال وجود فرص عمل في هذه المنشآت.

الدراسات السابقة:

- دراسة علا عيسى الخطيب (٢٠٢١) بعنوان أثر تطبيق العمل عن بعد على إنتاجية الموظفين في القطاع الهندسي (الاستشارات والتصميم الهندسي) في الأردن خلال جائحة (كوفيد-١٩). (٥)

الأهداف / قياس أثر تطبيق العمل عن بعد في القطاع الهندسي.

المتغير المستقل / تطبيق العمل عن بعد في القطاع الهندسي.

المتغير التابع / إنتاج الموظفين في القطاع الهندسي.

منهجية الدراسة / المنهج الكمي الوصفي التحليلي (تم أخذ استبانة) بعينات عشوائية بسيطة.

النتائج والتوصيات / تكييف برامج التدريب والتطوير للموظفين وتوفير بيئة مشجعة وتعزيز الثقة وتوفير متطلبات العمل عن بعد.

- دراسة حسام قرني (٢٠٢٢) بعنوان أثر العمل عن بعد على إنتاجية العاملين. (٦)

الأهداف / هدفت الدراسة إلى استشراف أبعاد "العمل عن بعد" وإنتاجية العاملين " ودراسة أهمية ذلك و دوره في تعزيز الانتاجية لدى الموارد البشرية في كلية التجارة بجامعة المنصورة.

المتغير المستقل / العمل عن بعد" بشكل كلي، العمل عن بعد بشكل جزئي، العمل عن بعد عند الطلب".

المتغير التابع / إنتاجية العاملين: جودة المنتج، حجم الإنتاج.

منهجية الدراسة / المنهج الوصفي التحليلي وتم تصميم استبانة وزّعت في مختلف المواقع الوظيفية في مجتمع الدراسة.

النتائج والتوصيات / تكثيف برامج التدريب والتطوير للعاملين، توفير بيئة عمل مشجعة للعاملين عن بعد في أماكن تواجدهم، وتأهيل العاملين وتدريبهم، وطرح مميزات وحوافز للعاملين عن بعد، بالإضافة إلى تطوير منظومة العمل.

• دراسة اسماء الغامدي (٢٠٢١) بعنوان العمل عن بعد خلال أزمة كوفيد -

١٩ من وجهة نظر موظفي القطاع العام في المملكة العربية السعودية:

التحديات والحلول. (٧)

الأهداف / التعرف على التحديات التي تواجه تطبيق العمل عن بعد خلال أزمة كوفيد - ١٩ من وجهة نظر موظفي القطاع العام، إضافة إلى التعرف على أبرز سلبيات وإيجابيات وتقديم الحلول المقترحة لتفعيله بنجاح خلال الأزمة.

المتغير المستقل / العمل عن بعد لموظفي القطاع العام في المملكة العربية السعودية.

المتغير التابع / التحديات وإيجابيات وسلبيات العمل عن بعد.

منهجية الدراسة / تم استخدام المنهج الوصفي المسحي من خلال استبانة لرصد آراء موظفي القطاع العام في المملكة العربية السعودية.

النتائج والتوصيات / سن التشريعات والأنظمة التي تنظم آلية العمل عن بعد في القطاعين العام والخاص. فعلى الجهات الحكومية في المملكة الاستفادة من تجارب الدول

المتقدمة والدعوة لقيام الجهات الحكومية والخاصة على حد سواء بتنظيم الندوات وعقد المؤتمرات التي تتناول موضوعات العمل عن بعد، والتدريب لموظفي القطاع العام وموظفي القطاع الخاص.

- دراسة الجمعة وآخرون (٢٠١٥) بعنوان العمل عن بعد كتوجه حديث لتعزيز دور المرأة وذوي الاحتياجات الخاصة في تنمية المجتمع المحلي: دراسة من منظور تقني (٨).

الأهداف / تحليل الوضع الحالي للعمل عن بعد والتحديات والصعوبات التي تواجه هذه الآلية الحديثة.

المتغير المستقل / العمل عن بعد من منظور تقني للمرأة العاملة.

المتغير التابع / تنمية المجتمع وتعزيز دور المرأة وذوي الاحتياجات الخاصة.

منهجية الدراسة / تم استخدام استبانة لجمع البيانات من النساء ذوي الاحتياجات الخاصة.

النتائج والتوصيات / سن تشريعات وأنظمة مع توفير مراكز التدريب والتأهيل ونشر ثقافة العمل عن بعد.

- دراسة التميمي، نوف (٢٠١٦) بعنوان العمل عن بعد كمدخل لتفعيل دور الجامعات في تعزيز مشاركة المرأة في التنمية: دراسة تطبيقية على جامعة الأمير سطاتم بن عبد العزيز (٩).

الأهداف / تحديد ماهية العمل عن بعد ومتطلبات نجاحه.

المتغير المستقل / العمل عن بعد للجامعات في السعودية.

المتغير التابع / تعزيز مشاركة المرأة في التنمية والكوادر في الجامعات.

منهجية الدراسة / المنهج الوصفي التحليلي، تحليل وثائق ودراسات مشابهة للبحث المعني. وعمل مقابلات جماعية مع عضوات هيئة التدريس.

النتائج والتوصيات / دعم وتعزيز المبادرات النوعية وتطوير المناهج الدراسية للتوافق مع الاحتياجات المتغيرة، التركيز على تطوير قدرات الطلاب الجامعية وبناء مهاراتهم، العمل مع الكوادر البشرية في الجامعة وتعزيز المشاركات الاجتماعية.

• دراسة الرشيد. صالح بن سليمان (٢٠٢٠) بعنوان اتجاهات المرأة السعودية

نحو أسلوب العمل عن بعد (١٠)

الأهداف / التعرف على توجهات المرأة السعودية تجاه تطبيق العمل عن بعد.

المتغير المستقل / تشغيل المرأة السعودية بالعمل عن بعد. كانت الفئة المستهدفة هن النساء الباحثات عن العمل والموظفات.

المتغير تابع / الدوافع والتفضيل للعمل عن بعد ومستوى الإنجاز.

منهجية الدراسة / منهج تحليلي وعمل استبانة.

النتائج والتوصيات / الدعوة لقيام ندوات تثقيفية، تصميم مواقع تدعم وتناول موضوع العمل عن بعد للمرأة، مع ضرورة الاستفادة من تجارب الشركات في مجال تطبيق العمل عن بعد.

- دراسة حسابو أحمد حسابو آدم (٢٠١٩) بعنوان دور ريادة الأعمال والعمل عن بعد في خلق فرص العمل "دراسة حالة شركة سكر كنانة" (١١).

الأهداف / معرفة دور ريادة الأعمال والعمل عن بعد في خلق فرص العمل وتجارب ريادة.

المتغير المستقل / موظفي إدارة شركة سكر كنانة العاملين عن بعد.

المتغير تابع / إمكانية توفير وخلق فرص العمل.

منهجية الدراسة / المنهج الوصفي والمنهج التاريخي واستخدام استبانة لجمع البيانات.

النتائج والتوصيات / الاهتمام بالوسائل التقنية والبنى التحتية لتفعيل ودعم العمل عن بعد، والعمل على تطوير مبادرات وقدرات الموظفين الفنية والإدارية.

- دراسة مطلق الروقي (٢٠٢١) بعنوان درجة توافر مقومات العمل عن بعد بجامعة شقراء على ضوء جائحة كورونا (١٢).

الأهداف / الكشف والاطلاع على درجة توافر مقومات العمل عن بعد في جامعة شقراء ومعرفة المقترحات المساهمة في توفير مقومات العمل عن بعد في الجامعة.

المتغير المستقل / موظفي الأقسام الإدارية والوكلاء في جامعة شقراء العاملين عن بعد.

المتغير تابع / توفر المقومات وتحديد المقترحات للإسهام بالعمل عن بعد.

منهجية الدراسة / المنهج الوصفي المسحي وتم استخدام استبانة.

النتائج والتوصيات / وضع اللوائح والتشريعات لاستخدام أنظمة العمل عن بعد، وتزويد العاملين بالمهارات اللازمة لذلك، وتعزيز امتلاك الجامعة لأنظمة وتطبيقات تقنية حديثة .

- دراسة سارة المحمادي وآخرون (٢٠٢١) بعنوان دور نظم المعلومات الإدارية في

تحقيق الميزة التنافسية المستدامة في ظل جائحة كورونا: دراسة حالة لهايير

بندة. (١٣)

الأهداف / تهدف الدراسة إلى التعرف على التحديات الإدارية في شركة هايير بندة أثناء أزمة كورونا، ومعرفة الإجراءات المتبعة للمحافظة على سير العمل في تلك الأثناء، وبيان أثر استخدام نظم المعلومات الإدارية في تحقيق ميزة تنافسية.

المتغير المستقل / وضع نظم معلومات إدارية في شركة هايير بندة.

المتغير التابع / جودة سير العمل وتحقيق الانتاجية والميزة التنافسية أثناء الأزمة.

منهجية الدراسة / المنهج الوصفي التحليلي بالاعتماد على المقابلة كأداة لجمع المعلومات.

النتائج والتوصيات / شركة بنده التجارية نجحت في مقاومة عقبات الأزمة من خلال الأنظمة المستحدثة. وكانت أهم التوصيات هي إنشاء وحدة متخصصة في إدارة الأزمات بخبرات من ذوي الاختصاص لوضع البرامج الاستباقية المناسبة لمجابهة الأزمات المحتمل حدوثها مستقبلا وعمل دراسات وأبحاث تحقق الميزة التنافسية من خلال نتائج الاستفتاء من قبل عملاء بنده .

- بحث محمد بن داوود وآخرون (٢٠٢٠) بعنوان حماية التعاقد الإلكتروني

ومدى أهميته في حياتنا المعاصرة في ظل انتشار وباء كورونا (١٤).

الأهداف / إثبات أهمية العقود الإلكترونية وما فيه من مميزات حيث قد يكون الخيار الوحيد لاستمرار العمل في ظل ظروف جائحة كورونا.

المتغير المستقل / التعاقد الإلكتروني، التطور التكنولوجي والعمل عن بعد.

المتغير التابع / ضرورة تنفيذ العقود الإلكترونية، واستمرار سير العلاقات إلكترونياً بالتواصل الغير مباشر.

منهجية الدراسة / المنهج الوصفي التحليلي.

النتائج والتوصيات/ العقود التجارية تحتاج إلى رعاية خاصة من قبل المشرع والأطراف أنفسهم وليس كل العقود من الممكن إتمامها إلكترونياً. وأن القوانين الداخلية للدول تتأثر بمشاريع وقوانين منظمة التجارة العالمية. ونخلص بأن التنفيذ الإلكتروني للعقود أصبح خياراً إلزامياً. فكانت التوصيات أن يتم الإهتمام بالعقود الإلكترونية وتكون قوانينه متطورة ودقيقة، وأن تستعين الدول بالقوانين الصادرة عن منظمة التجارة الدولية.

- دراسة تلماسي ومضرومي (٢٠٢١) بعنوان العمل عن بعد وأثره على أداء العاملين في ظل جائحة كورونا-دراسة ميدانية بجامعة ميدانية بجامعة أحمد دراية بأدرار-. (١٥)

الأهداف/ معرفة مدى تأثير العمل عن بعد على جودة العمل وأداء العاملين والتعليم على الإيجابيات والفوائد والتحديات أيضا التي يختص بها العمل عن بعد.

العام المستقل/ العمل عن بعد في جامعة أحمد دراية بولاية أدرار.

التغير التابع/ جودة العمل من حيث أداء العاملين وتوفير المرونة والتوازن وكشف انتاجية الموظفين.

منهجية الدراسة / المنهج الوصفي التحليلي وعمل استبانة لاختبار صحة المعلومات وتحقيق أهداف الدراسة.

النتائج والتوصيات/ الحاجة للتثقيف وزيادة التوعية حول العمل عن بعد بإيجابياته وسلبياته، وزيادة تدريب العاملين والفئة المستهدفة على العمل عن بعد. إضافة إلى ذلك، تحسين البنية التحتية وتوفير الخدمات التقنية/الإلكترونية. من أهم التوصيات لزيادة إنتاجية العمل كانت زيادة الفرص الوظيفية بمرونة أكبر .

- دراسة رنا أبو حسان. عبد الرحمن الشمري (٢٠١٦) بعنوان مدى إمكانية تطبيق العمل عن بعد للمرأة السعودية في مكاتب بيع التذاكر والحجوزات بالخطوط الجوية السعودية (١٦)

الأهداف / التعرف على مدى إمكانية بيع التذاكر والحجوزات في الخطوط الجوية السعودية وإيجاد فرص وظيفية مناسبة للمرأة عن طريق العمل عن بعد. والتعرف على الفوائد المتوقعة جراء توظيفها وفق العمل عن بعد وأبرز متطلبات تطبيقه، وتحديد أهم المعوقات والصعوبات التي من الممكن مجاها.

المتغير المستقل/ العمل عن بعد للمرأة السعودية الموظفة في الخطوط الجوية السعودية.

المتغير التابع / توفير فرص وظيفية ملائمة للمرأة، تقليل نسبة البطالة للمرأة السعودية.

منهجية الدراسة / المنهج الوصفي التحليلي وعمل استبانة.

النتائج والتوصيات / ضرورة الاهتمام وتبني نظام العمل عن بعد للمرأة السعودية، وتوفير متطلباته الأساسية من تقنية حديثة، وتهيئة للبنية التحتية.

- دراسة عجب (٢٠٢١) بعنوان انعكاسات جائحة كورونا (كوفيد-١٩) على بيئة

عمل المراجعة الخارجية (دراسة تطبيقية على مكاتب المراجعة بالملكة

العربية السعودية) (١٧)

الأهداف / بيان مفهوم المراجعة الخارجية والآثار المترتبة عليها، وعلى بيئتها من آثار جائحة كوفيد - ١٩، وبيان انعكاس الجائحة على عمل المراجعة الخارجية، وتحديد مدى مساهمة المنظمات المهنية للتصدي لعواقب الجائحة وصعوباتها.

المتغير المستقل / فيروس كورونا والعاملين في مكاتب المراجعة الخارجية بالملكة العربية السعودية.

المتغير التابع / بيئة عمل المراجعة الخارجية واستمرارية العمل ومراجعته.

منهجية الدراسة / استخدم الباحث المنهج الاستقرائي لبناء إطار الدراسة والمنهج الاستقرائي لاختبار صحة الفرضيات وقراءة الحالة.

النتائج والتوصيات / أثرت جائحة كورونا على قيام المراجع بأعمال المراجعة الخارجية وفق المعايير الدولية، وكيفية الحصول على أدلة المراجعة الثبوتية، وتقييم مخاطر الأخطاء الجوهرية للبيانات المالية. فكانت التوصيات إعادة النظر بخطط تعاملهم مع المخاطر المالية وضرورة إدراج أثر الجائحة كجزء رئيسي من خطة المراجعة. فوجب توفير تقييم مدى مناسبة إعداد القوائم المالية على أساس الاستمرارية في الفترة اللاحقة وتقييم مدى الاستعداد للمخاطر مستقبلاً.

- دراسة Vafin Aidar بعنوان تأثير العمل عن بُعد على ربحية الشركة: تحسين

إنتاجية الموظف الافتراضية وتكاليف التشغيل (١٨)

The Impact of Remote Work on Firm's Profitability: Optimizing Virtual Employee Productivity and Operational Costs

الأهداف / معرفة تأثير العمل عن بعد على أرباح الشركات وكيف أن ذلك قد يحسن من التكاليف التشغيلية، وتأثير ذلك على إنتاجية الموظفين في تلك البيئات مع وجود بعض العقبات والصعوبات أثناء الجائحة.

المتغير المستقل / العمل عن بعد للشركات.

المتغير التابع / التكاليف التشغيلية وتعزيز نمو الشركة، وإنتاجية الموظفين.

منهجية الدراسة / منهج تحليلي يركز ويقاس على فحص إجمالي القوى العاملة أو إنتاج الموظفين في فترة زمنية معينة. ومنهج وصفي لحالات ودراسات أخرى تضم مواضيع مقارنة للمقارنة والاستنتاج.

النتائج والتوصيات / سرعة اتخاذ قرار العمل عن بعد لخفض التكاليف لم يفيد بعض الشركات بحيث لم يحدد عواقب ذلك وأضراره على المدى البعيد. لكن بشكل عام على الشركات الحرص على توفير التقنيات الحديثة والأدوات اللازمة للاتصال والتعاون والحرص أيضا على أن تبدأ المنظمات بموازنة الجوانب الجيدة والسيئة للعمل عن بُعد؛ لتوجيه هذه الإجراءات لبدء سياسة العمل من المنزل لاحقا ولتساعد في وضع التوقعات المناسبة.

• دراسة Jalagat Revenio (٢٠١٩) بعنوان ترشيد مفهوم العمل عن بُعد

و انعكاساته على إنتاجية الموظفين (١٩)

RATIONALIZING REMOTE WORKING CONCEPT AND ITS

IMPLICATIONS ON EMPLOYEE PRODUCTIVITY

الأهداف / الهدف الرئيسي من هذه الدراسة هو التحديد والتحقيق في القضايا والاتجاهات المتعلقة بمفهوم العمل عن بعد ومعرفة مزايا العمل عن بعد وما إن كان يصل إلى تحسين الإنتاجية، المرونة، الوصول إلى المواهب العالمية، توفير التكاليف،

وتحسين بيئة العمل والتأثير البيئي. وتحديد ما إن كان ذلك يؤول لقضايا وتحديات تشمل العزلة الاجتماعية والكسل وصعوبات في التوفيق بينه وبين الانتاجية والجدية في العمل.

المتغير المستقل/ العمل عن بعد للموظفين واستخدامهم الأجهزة اللوحية وأجهزة الكمبيوتر المحمولة.

المتغير التابع/ ضمان إنتاجية الموظفين عن بعد وكفاءة وجودة تنفيذ الأعمال، وسلامة الموظفين.

منهج الدراسة/ المنهج المسحي التحليلي وعمل مقابلات واستطلاعات عبر الهاتف مع الفئة المستهدفة من مؤسسات متوسطة الحجم.

النتائج والتوصيات/ قدمت هذه الدراسة رؤى حول أهمية معرفة مزايا وعيوب العمل عن بعد على الرغم من أنها فكرة جديدة في سلطنة عمان. سيكون العمل عن بعد مفيداً اعتماداً على كيفية نظر الإدارة إليه واعتماداً على المهام المطلوبة. لا يوجد أساس واضح حتى الآن حول كيفية تقييم أداء الموظفين عن بعد لفرص ترقية الموظفين. فهنا، يوصى بإجراء مزيد من التقييمات والدراسات خاصة في عمان على وجه التحديد عن أثر العمل عن بعد وتقييم جدوى المفهوم ودراسة مقارنة مع البلدان الأخرى التي كانت تطبق العمل عن بعد، وكذلك مساعدة الأفراد والشركات والبلد في صياغة سياسات وإجراءات أكثر تعزيزاً قبل تنفيذ المفهوم بشكل نهائي.

• دراسة COVID-19 OECD Policy Responses to Coronavirus بعنوان

الانتاجية المكتسبة من العمل عن بعد بعد جائحة كورونا (٢٠٠)

PRODUCTIVITY GAINS FROM TELEWORKING IN THE POST COVID-19 ERA:
HOW CAN PUBLIC POLICIES MAKE IT HAPPEN?

الأهداف/ تجبر الأزمة الصحية والاقتصادية المستمرة المتعلقة بجائحة COVID-19 وإجراءات التباعد المادي المطلوبة العديد من الشركات على إدخال العمل عن بعد (العمل من المنزل) على نطاق واسع. قد يحفز ذلك على تبني ممارسات العمل عن بعد على نطاق أوسع أيضاً بعد الأزمة، مع مجموعة واسعة من التأثيرات والآثار الصافية غير المؤكدة على الإنتاجية وغيرها من المؤشرات.

المتغير المستقل / العمل عن بعد.

المتغير التابع / الأثر الواضح للإنتاجية وجودة العمل.

منهجية الدراسة / المنهج الوصفي المسحي.

النتائج والتوصيات / الوصول لبنية تحتية وتقنية حديثة لدعم العمل عن بعد، توفير البيئة الآمنة للموظفين داخل وخارج الشركات، والتدريب على أهم المهارات الإدارية للمتابعة والتحسين.

- دراسة HALLIN (٢٠٢٠) بعنوان خدمة الاتصالات منزلية أثناء وباء كورونا (٢٠٢١).

HOME-BASED TELEWORK DURING THE COVID-19 PANDEMIC

الأهداف/ محاولة سد فجوة معرفية بما يتعلق الأمر بالظروف المحددة التي تحيط بالقيام بالأعمال المنزلية عن بعد أثناء جائحة فيروس كورونا. فذلك من خلال النظر في العوامل المشتركة بين الأشخاص المختلفين، ومحاولة فهم رضى الشركات والمؤسسات عن موظفيها الذين يعملون عن بعد، وقياس حرصهم على أداء واجبهم على أكمل وجه بما يرضي مالك الشركة. ومعرفة التأثير الاجتماعي في الحياة الخاصة والمهنية للموظفين أثناء العمل عن بعد، وقياس الآثار الشخصية والمشاعر السلبية الناتجة من كورونا.

المتغير المستقل/ الموظفين العاملين، مدراء الشركات، ومالكي الشركات العاملين عن بعد.

المتغير التابع / رضى المدراء ومالكي الشركات عن أداء موظفيهم لنظام العمل عن بعد.

منهجية الدراسة / تم اعتماد المنهج التحليلي لعدة دراسات سابقة والمنهج الاستدلالي.

النتائج والتوصيات / كان العمل من المنزل (عن بعد) أسهل وأيسر من عدة جوانب منها: التواصل عن طريق التقنية الحديثة، عمل اجتماعات رقمية بشكل بسيط وسهل، وتعزيز الإنتاجية كون الموظف يعمل بسلاسة وحرية. وأظهرت هذه الدراسة أن مرونة العمل عن بعد قد تجعل العامل يعمل لساعات إضافية -التي عادة ما تكون خارج ساعات العمل-. لاحظت الدراسة أيضا مشاكل العزلة المهنية عندما يتعلق الأمر بالعمل عن بعد الموجودة في هذه الدراسة - التأثير الذي أحدثه العمل عن بُعد أثناء جائحة Covid-19 على الجوانب الاجتماعية لحياة المشاركين، خاصة عندما يتعلق الأمر بأهمية مكان العمل.

المنطلقات النظرية للدراسة:

فرضيات الدراسة:

يقوم البحث على دراسة تتركز فرضيتها على استمرارية سير العمل والحفاظ على الإنتاجية المأمولة من الشركات والقطاعات الخاصة في فترة أزمة كورونا حتى مع العمل عن بعد، خارج مقر العمل.

المنهجية وطرق البحث:

تستهدف الدراسة إداريي المناصب الأخذين بهذا القرار تماشيا مع قرارات الدولة في الشركات الخاصة في المملكة العربية السعودية. بحيث تقام مقابلات -مباشرة

أو عن بعد- لطرح تساؤلات حول تأثير العمل عن بعد ونتيجته على الشركة وتحديد الإيجابيات والسلبيات من هذا القرار وكيف أثر على سير العمل أثناء الأزمة. وتضم الدراسة أيضا الحالة الاقتصادية للقطاعات الخاصة قبل، أثناء، وبعد أزمة كورونا لقياس مدى التأثير عليها بعد وضع سياسة العمل عن بعد لتفادي الخسائر الناتجة عن القرارات الاحترازية.

أدوات الدراسة:

تقام الدراسة على عمل مقابلات مع موظفي إدارة بعض القطاعات الخاصة وتدوين استبانة لتقييم أثر العمل عن بعد أثناء الجائحة وما بعدها. وتقيس ما إذا أدى القرار على الحفاظ على سير العمل مع الخوض في الظروف العالمية والقرارات الدولية للإجراءات الاحترازية أثناء أزمة كورونا.

تتكون أدوات الدراسة من استمارة استبانة يتم تصميمها لجمع المعلومات بشكل مباشر من موظفي أقسام الإدارة في الشركات المعنية بالاستفادة من الدراسات السابقة والإطار النظري لذات الموضوع.

تتكون الاستبانة من جزئين على النحو التالي:

الجزء الأول: لتحديد المعلومات العامة عن عينة الدراسة: وسوف تشتمل: معلومات أولية عن الشركة وعمرها من سنة الإنشاء، ومدى توسع الشركة وعدد الفروع.

الجزء الثاني: يشمل محاور الدراسة وعباراتها الخاصة بفقرات موزعة على أربعة أبعاد على النحو الآتي:

يقيس البعد الأول: نسبة عدد العاملين عن بعد، تحديد طبيعة عملتهم/أقسامهم، تحديد متطلبات العمل منهم، وجمع بيانات تقريبية عن الحالة الاقتصادية للشركة قبل وأثناء وبعد أزمة كورونا.

البعد الثاني: إيجابيات تطبيق العمل عن بعد خلال أزمة كورونا في القطاع الخاص.

البعد الثالث: سلبيات العمل عن بعد خلال أزمة كورونا في القطاع الخاص.

ويقيس البعد الرابع: التكيف مع تطبيق وتنظيم العمل عن بعد لسد وتحسين العقبات الاقتصادية الناتجة من الأزمة في القطاع الخاص، تحديد عدد الشركات المستمرة لسياسة العمل عن بعد لنفس الأقسام بعد انتهاء الأزمة، هدف الشركة للسنوات القادمة نتيجةً لتجربة العمل عن بعد، توصيات أو اقتراحات لتطبيق سياسة العمل عن بعد.

مجالات الدراسة:

تحقيقاً لأهداف الدراسة، يتم الاعتماد في الجزء الميداني على المنهج الوصفي المسحي مستهدفاً إداريي المناصب الأخذين بهذا القرار تماشياً مع قرارات المملكة العربية السعودية. ذلك بهدف بيان أثر تطبيق العمل عن بعد خلال أزمة كورونا في القطاع الخاص في المملكة العربية السعودية.

تم تحديد مجال الدراسة حسب الهدف منها بأن تكون في عدة مجالات:

١. المجال المكاني: تستهدف الدراسة القطاع الخاص في المملكة العربية السعودية

الأخذ بقرار العمل عن بعد لموظفيه.

٢. المجال البشري: موظفين أقسام الإدارة المسؤولين عن قرار العمل عن بعد

والمتابعة فيه.

٣. المجال الزمني: تستغرق عملية جمع البيانات وتدوين النواتج من ١٠ / ١١ /

٢٠٢٢ م إلى ١٧ / ١٢ / ٢٠٢٢ م.

التبويب المقترح وفق الخطة المبدئية:

١- الدراسة الاستطلاعية:

سوف يقوم الباحثون بإجراء الدراسة الاستطلاعية من الفترة ١ / ١١ / ٢٠٢٢ م الى

الفترة ٢٨ / ١١ / ٢٠٢٢ م.

والهدف منها:

أ- توفير وإنشاء استبانة البحث

ب- تحديد الشركات المستهدفة وتحديد مجالاتهم العملية.

ج- إجراء مقابلات شخصية مع إداريي الشركات المحددة لتحديد المشاركين في البحث.

٢- الدراسة الأساسية:

سوف يقوم الباحثون بعمل مقابلات مع إداريي الشركات لملء استمارة الاستبانة على

عينة البحث المستهدفة من الفترة ٢٦ / ١١ / ٢٠٢٢ م الى ٣٠ / ١١ / ٢٠٢٢ م بعد ذلك سيقوم

الباحثون بتحليل أدوات الدراسة لمعرفة نتائجها وتوصيات الدراسة.

المراجع:

١- د. بسام أبو ذهب. (٢٠٢٠). العمل عن بعد خلال جائحة كوفيد-١٩ وما بعدها . دمشق: المعهد

العربي للصحة والسلامة المهني

٢- وكالة توظيف. (٢٠٢٠). الدليل الإجرائي للعمل عن بعد. وزارة الموارد البشرية و التنمية الاجتماعية

- ٣- المركز السعودي لاستطلاع الرأي . (٢٠١٩). تم الاسترداد من مؤسسة الاستطلاعات :
<https://www.saudipo.org>
- ٤- كوثر علي السالم. (٢٠٢٢). أثر أنشطة التجارة الالكترونية على الأداء المالي للشركات. *مجلة العلوم الاقتصادية والإدارية والقانونية*، ٦ (١٣).
- ٥- علا عيسى الخطيب. (٢٠٢١). أثر تطبيق العمل عن بعد على إنتاجية الموظفين في القطاع الهندسي (الاستشارات والتصميم الهندسي) في الأردن خلال جائحة (كوفيد-١٩).
- ٦- حسام قوني (٢٠٢٢). أثر العمل عن بعد على إنتاجية العاملين. أثر العمل عن بعد على إنتاجية العاملين، مجلة السياسة والاقتصاد. جامعة بني سويف، كلية السياسة والاقتصاد.
- ٧- أسماء الغامدي (٢٠٢١). العمل عن بعد خلال أزمة كوفيد - ١٩ من وجهة نظر موظفي القطاع العام في المملكة العربية السعودية: التحديات والحلول. *المجلة العربية للإدارة*، مج ٤٣، ع ٤ (تحت النشر).
- ٨- عبد الله الجمعة. (٢٠١٥). العمل عن بعد كتوجه حديث لتعزيز دور المرأة وذوي الاحتياجات الخاصة في تنمية المجتمع المحلي «دراسة من منظور تقني». *المجلة العربية الدولية للمعلوماتية*، ٣ (٨).
- ٩- نوف التميمي. (يوليو، ٢٠١٦). العمل عن بعد كمدخل لتفعيل دور الجامعات في تعزيز مشاركة المرأة في التنمية - دراسة تطبيقية على جامعة الأمير سطام بن عبدالعزيز. *مجلة كلية التربية* (٩٢).
- ١٠- صالح الرشيد. (٢٠٠٩). اتجاهات المرأة السعودية نحو أسلوب العمل عن بعد. *مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية*، الصفحات ٢٢٤-٢٧٧.
- ١١- حسابو أحمد حسابو آدم. (٢٠١٩). دور ريادة الأعمال والعمل عن بعد في خلق فرص العمل " دراسة حالة شركة سكر كنانة ". *مجلة العلوم الاقتصادية والإدارية*، ٢٠ (٢)، الصفحات ١٨٥٨-٦٧٤.
- ١٢- مطلق الروقي. (٢٠٢١). درجة توافر مقومات العمل عن بعد بجامعة شقراء على ضوء جائحة كورونا. *مجلة التربية*، ١٨٩ (١)، الصفحات ٦٥٥-٦٩٢.
- ١٣- ساره سويلم المحمادي. (٢٠٢٠). دور نظم المعلومات الإدارية في تحقيق الميزة التنافسية المستدامة في ظل جائحة كورونا: دراسة حالة لهايبر بنده. *شبكة المؤتمرات العربية*.
- ١٤- محمد داوود. (٢٠٢٠). حماية التعاقد الإلكتروني ومدى أهميته في حياتنا المعاصرة^٢ في ظل انتشار وباء كورونا. الصفحات ٤٦٨-٤٨٥.
- ١٥- عبد الكريم تلمياصي. (٢٠٢١). العمل عن بعد وأثره على أداء العاملين في ظل جائحة كورونا - دراسة ميدانية بجامعة أحمد دراية بأدرار.
- ١٦- العجب محمد إبراهيم (٢٠٢١) انعكاسات جائحة كورونا على بيئة عمل المراجعة الخارجية، دراسة تطبيقية على مكاتب المراجعة الخارجية بالمملكة العربية السعودية. *مجلة العلوم الإدارية - جامعة السلام* - (٤).

١٧- رنا أبو حسنان (٢٠١٦). مدى إمكانية تطبيق نظام العمل عن بعد للمرأة السعودية في مكاتب بيع التذاكر والحجوزات بالخطوط الجوية العربية السعودية. المجلة الأردنية في إدارة الأعمال - المجلد ١٢ - العدد ٢

١٨- Aidar Vafin (2021). The Impact of Remote Work on Firm's Profitability: Optimizing Virtual Employee Productivity and Operational Costs
OECD Policy Responses to Coronavirus (COVID-19) Global Journal of advance Research - ١٩
- Vol-6, Issue-3 PP. 95 - 100 - Almalinda M. Jalagat rom 31-03-2019

OECD. (n.d.). Retrieved October 22, 2022 - PRODUCTIVITY GAINS FROM TELEWORKING IN THE POST COVID-19 ERA: HOW CAN PUBLIC POLICIES MAKE IT HAPPEN? Chiara CRISCUOLO – Giuseppe NICOLETTI Peter GAL - Timo LEIDECKER

٢٠- HENNING HALLIN - 05 June 2020. HOME-BASED TELEWORK DURING THE COVID-19 PANDEMIC Malardalen University Sweden - School of Health, Care and Social Welfare.